

عنوان البحث

الفضائيات السودانية وإسهاماتها في رفع الوعي الصحي لدى المجتمع
(دراسة وصفية تطبيقية على قناة الشروق الفضائية 2019م)

أ. إسرائء عبدالجبار سليمان¹

د. مضوي أبكر عبدالله آدم¹

¹ جامعة الرباط الوطني، السودان.

بريد الكتروني: Email: modwiwdo37@gmail.com

HNSJ، 2022، 3(8); <https://doi.org/10.53796/hnsj389>

تاريخ القبول: 2022/07/05م

تاريخ النشر: 2022/08/01م

المستخلص

هدفت الدراسة إلى معرفة إسهامات الفضائيات السودانية في رفع الوعي الصحي لدى المجتمع، وأستخدم الباحث المنهج الوصفي(الأسلوب المسحي)، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج تتمثل في: أسهمت الفضائيات السودانية في رفع الوعي الصحي لدى المجتمع، وسعت الفضائيات إلى نشر التوعية الصحية بين الجمهور من خلال تناول القضايا والموضوعات الصحية. أسهمت الفضائيات السودانية في خلق الوعي الصحي لدى الجمهور المستهدف، وقدم الباحث عدد من التوصيات أهمها: ضرورة إهتمام الدولة بالفضائيات التلفزيونية السودانية ودعمها مادياً، يجب تفعيل دور الإعلام الصحي كإعلام متخصص في معالجة القضايا الصحية أثناء الأزمات، لأبد من التدريب المستمر للأفراد العاملين في المجال الصحي حول كيفية التعامل مع الأزمات والكوارث.

الكلمات المفتاحية: الفضائيات- الوعي الصحي - المجتمع- التلفزيون.

RESEARCH TITLE**SUDANESE SATELLITE CHANNELS AND THEIR CONTRIBUTIONS TO RAISING HEALTH AWARENESS IN THE COMMUNITY
(An applied descriptive study on Al-Shorouk satellite channel 2019 AD)****Dr. Mudawi Abaker Abdullah Adam¹ Esraa Abdul-Jabbar Suleiman¹**

¹ National Ribat University, Sudan.
Email: modwiwdo37@gmail.com

HNSJ, 2022, 3(8); <https://doi.org/10.53796/hnsj389>

Published at 01/08/2022**Accepted at 05/07/2021****Abstract**

The study aimed to know the contributions of Sudanese satellite channels in raising health awareness in the community, the researcher used the descriptive approach (the survey method). By addressing health issues and topics. Sudanese satellite channels have contributed to creating health awareness among the target audience, and the researcher made a number of recommendations, the most important of which are: the need for the state to pay attention to Sudanese TV channels and support it financially. On how to deal with crises and disasters.

Key Words: Health Awareness, Community, Satellite TV.

مقدمة: تعد الأخطار الصحية التي تواجه البشرية من أبرز تحديات هذا العصر، الأمر الذي بات يشغل المعنيين في دول العالم المختلفة. إضافة إلى المنظمات الدولية مثل منظمة الصحة العالمية و اليونسكو ، و قد أكدت الدراسات أهمية الجهود الاتصالية في زيادة درجة المعرفة بهذه الأخطار و من ثم تطور إتجاهات تدفع لتبني ممارسات سلوكية تحد من نقشي هذه الأخطار بالتالي مواجهتها و في بداية التسعينات بدأ الحديث عن مفهوم أكثر شمولية و تكاملا من الجهد الاتصالي و برز مفهوم استراتيجيات الاعلام و التعليم و الاتصال، الذي يعني تدخلات اعلامية لزيادة مستويات المعرفة التعليمية من أجل مساعدة الجمهور لاتخاذ قرارات واعية و منطقية و ممارسة سلوكيات ايجابية على المدى البعيد حتى تصبح من عملية التنشئة الاجتماعية و الممارسات الايجابية نحو قضية معينة. ففي المجال الصحي تعتبر الصحة مفتاح التنمية الاجتماعية البشرية و يتم ذلك عن طريق التعاون بين البلدان النامية و المتقدمة ، و قد أظهرت بعض الدراسات أنه بالإمكان التوصل إلى تنمية صحية كافية خلال عقدين من الزمان باستخدام أسلوب الرعاية الصحية الأولية. من أهم العناصر التي تؤدي إلى اعاقه و نمو و تطور المجتمع صحيا اصابة بعض فئاته بأحد الأمراض. و هذا الجانب مرتبط بالسلوك الصحي السليم و كيفية وصوله من خلال المشرب و المأكل فكلما زاد الوعي الصحي في المجتمع كلما قلت الإصابة بالمرض و يركز مخطط الصحة في المنظمات العالمية على الصحة و الخدمات الطبية و يتجاهلون انتاج الصحة بالمعنى الواسع الذي يشمل أبسط متطلبات الحياة الأساسية و قد سعت منظمة الصحة العالمية إلى الحل الأمثل لمشاكل الصحة في العالم و تحقيق العافية للجميع وفقاً لشعارها (الصحة للجميع بحلول 3000) و يؤخذ على هذا البرنامج (الرعاية الصحية) انه ربما يناسب دولة من دول الغرب المتقدمة حيث يلجأ الجميع للعلاج لدى الأطباء و تستخدم أحدث الأجهزة في مجال الخدمات الطبية و قد تجاهل هذا البرنامج معتقدات الشعوب التي تعتمد على الطب التقليدي في ممارساتها الصحية في حالة الإصابة بالمرض.

مشكلة البحث: ظهرت الكثير من الأمراض المتفشية في المجتمع وذلك بسبب التلوث البيئي فانه ينشأ من ملوثات مباشرة ناتجة عن النشاط الانساني والتقدم التكنولوجي المتزايد وتؤثر هذه الملوثات في عصرنا على البيئة التي يعيش فيها الانسان من هواء يتنفسه او ماء يشربه او كائنات حية أو ارض يحييها ومن هنا فإن ضرر التلوث يكون موجهاً أساساً للإنسان ، مؤدياً إلى ما يزعجه ويضر بصحته فنحن في عصرنا الحالي نعيش وسط الآلاف من السموم فنستعمل المبيدات في المزارع وفي المنازل، وتحيط بنا في الهواء الذي نتنفسه نواتج احتراق وقود السيارات ومخلفات المصانع وتصلنا الكثير من المواد المصنعة والمضافة للغذاء بغرض اطالة زمن حفظه أو تحسين لونه وطعمه أو رائحته. من خلال ذلك تبلورت مشكلة البحث من خلال الدور الكبير الذي تؤديه الفضائيات عبر برامجها و يمكن صياغتها في الأسئلة المحورية التالية؟ 1- إلى أي مدى أسهمت الفضائيات السودانية في رفع الوعي الصحي لدى المجتمع؟ 2. ما حجم الدور الذي تبذله في مجال التوعية الصحية؟ 3. هل هنالك برامج صحية في قناة الشروق؟

تساؤلات البحث:

1. ما الدور الذي تقوم به الفضائيات السودانية في التوعية الصحية؟
2. إلى أي مدى أسهمت قناة الشروق في القيام بعمليات التوعية الصحية في السودان؟

3. ما نوع البرامج الصحية التي تقدمها قناة الشروق في مجال الوعي الصحي؟
4. الى أي مدى ساهمت هذه البرامج في خلق وعي صحي بالمجتمع السوداني؟
5. ما هي اللغة المستخدمة في البرامج الصحية في قناة الشروق؟

أهداف البحث:

1. بيان الدور الذي تقوم به قناة الشروق لتوعية المجتمع صحياً
2. تقديم رؤية علمية فاحصة عن معين يجب أن يتبع في البرامج الصحية لقناة الشروق
3. التعرف على محتوى البرامج الصحية في قناة الشروق
4. إظهار أهمية إجراء الدراسات والمسوحات الميدانية المبنية على بقية المعلومات باستخدام أدوات الاحصاء و الارقام لمشكلات المجتمع الصحية.

أهمية البحث: تأتي أهمية الدراسة من أهمية موضوعها في جعل الصحة العامة وصحة البيئة من المحاور الأساسية في تحقيق التنمية الشاملة حاضراً ومستقبلاً. والوعي الصحي دليل رقي وتقدم وتطور المجتمعات. ولقناة الشروق في توعية وتحقيق الجماهير بتسليط الضوء على القضايا.

منهج البحث: المنهج العلمي مجموعة القواعد العامة التي تحدد الإجراءات العلمية والعمليات العقلية التي تتبع من أجل الوصول الي الحقيقة فيما يتعلق بالظواهر المختلفة سواء طبيعية ام إنسانية إستخدم الباحثان في هذه الدراسة المنهج الوصفي(الأسلوب المسحي) وهو الذي يهدف الى التسجيل ووصف الحقائق باتباع المنهج العلمي أي تعرض خصائص الموضوع بطريقة موضوعية دقيقة في الحصول على المعلومات وبيان أوصافها عند الظاهرة لموضوع الدراسة من العدد الحدى من المفردات المكونة لمجتمع القاعدة الاساسية من البيانات. يعتبر المنهج الوصفي المسحي اكثر استخداماً في بحوث الإعلام

مجتمع البحث: هو المجتمع الذي تجرى عليه الدراسة (جميع مفردات ووحدات الظاهرة موضع الدراسة)(قناة الشروق)

الإطار المكاني: هو المكان الذي تجرى فيه الدراسة (قناة الشروق) قسم البرامج الصحية والتوعية.

الإطار الزمني: هي الفترة التي تجرى فيها الدراسة: وهي الفترة من 2019م

الدراسات السابقة:

(دراسة سوسن عبد الغني، 2006م) (دور الصحافة في التوعية بقضايا الصحة الإنجابية دراسة تحليلية على

صحيفة الرأي العام والصحافة)

أهداف الدراسة:

1. تحقيق مفهوم الصحة الانجابية وفقاً للنواحي اللغوية والوظيفية.
 2. تكتيف الوعي و الارشاد عبر الصحافة السودانية مما يقلل وفيات الامهات الاطفال
- منهج الدراسة:** اعتمدت الدراسة بشكل أساسي على إتباع أسلوب المنهج المسحي الذي يعتبر من أكثر أنواع المناهج استخداماً في الدراسات الإعلامية و يسعى في مجمله لوصف الظاهرة محل الدراسة وصفا علمياً والحصول على معلومات وبيانات عنها ويعرف المنهج المسحي "بأنة جهد علمي للحصول على معلومات وبيانات

وأوصاف عن الظواهر في موضوع البحث لفترة زمنية كافية للدراسة.

نتائج الدراسة:

1. بلغت نسبة تغطية صحيفة الرأي العام لموضوع الايدز 49% طيلة فترة الدراسة بينما بلغت نسبة تناول موضوع الايدز في صحيفة الصحافة 59% وتعزى الباحثة السبب في ارتفاع نسبة تناول لقضية الايدز في كلا الصحفيين الى ارتفاع نسبة الاصابة بالمرض ، الامر الذي حتم ضرورة زيادة الوعي بالمرض غير الصحافة

2. في ما يتعلق بالأشكال الصحفية المستخدمة في تغطية موضوعات الصحة الانجابية جاء الخبر في المرتبة الاولى بالنسبة للصحفيين حيث بلغت النسبة في صحيفة الصحافة 41% وتعزى الباحثة هذه النتيجة لأولية الخبر بالنسبة للسياسة الصحفية.

(دراسة نجاح ابراهيم، 1999م): (العلاقات العامة في المجال الصحي) دراسة وصفية بالتطبيق على وزارة الصحة الإتحادية

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الى سد ثغرة في المكتبة وذلك لقلة هذا النوع من البحوث وترى الباحثة ان الدراسة تسهم في دفع عملية التطور العلمي لوسائل الإعلام. كما تسهم الدراسة في دفع عملية التقويم العلمي في البلاد خاصة وأنها تبحث في مجالات صحية وتركز على القاعدة التي تؤمن على مبدأ (العقل السليم في الجسم السليم) فالدراسة تسعى لخلق جو صحي معافى لكي يضاعف الانسان من انتاجه وهي تركز في كل ذلك على دور العلاقات العامة وتسعى للوصول لنتائج علمية لحل مشاكل العلاقات العام في المجال الصحي.

منهج الدراسة: إتبعته الباحثة دراستها المنهج المسحي والمنهجي والمنهج التحليلي الوصفي في الجزء الاول من الدراسة يستخدم المنهج التحليلي الوصفي وهو يعنى بتحديد سمات وصفات وخصائص ظاهرة معينة تحديدا كيفيا وكما اما الدراسة التطبيقية فتستخدم المنهج المسحي وهو اكثر المناهج استخداما في بحوث الإعلام.

نتائج الدراسة:

1. من فروع وزارة الصحة الاتحادية والبرامج التابعة للوزارة لا توجد وحدات علاقات عامة بالمعنى العلمي
2. البرامج المتخصصة التي تعتمد على الجانب الوقائي كالايدزو الملاريا لا توجد بها علاقات عامة علما بأنها تعتمد على الاعلام في المقام الاول.

(دراسة عيسى ابراهيم 1985م): (حملات الاعلام وتحقين الاطفال) دراسة عن العاصمة القومية

منهج الدراسة: استخدم في الدراسة أسلوب المسح وأسلوب تحليل المضمون ثم قام بتقريب المعلومات التي حصل عليها وقام بتحليلها ودرستها استخلاص النتائج منها.

نتائج الدراسة:

1. قصور الحملة القومية في الوصول الى أهدافها المرسومة التي توجه وسائل الاتصال الجماهيرية الى الاطفال من جميع الاعمار.

2. اتضح في مناطق الحضر أن 37% من العينة تلقوا معلوماتهم من الاذاعة 30% من التلفزيون و 3% من الصحف و 8% من اعلانات مكبرات الصوت و 6% من المتطوعين و 13% من مصادر أخرى مثل العاملين في الحقل الصحي او الأقارب.

(دراسة عبد الكريم فرج، 2014م) (فاعلية العلاقات العامة في عمليات التثقيف الصحي بالسودان) دراسة تطبيقية على الأنشطة الاتصالية لصندوق الامم المتحدة للسكان (UNFPA).

أهداف الدراسة:

1. تهدف هذه الدراسة الى تقديم مفهوم فاعلية العلاقات العامة في عمليات التثقيف الصحي لتضاف الى الدراسات في مجال الاتصال الصحي نظرا لحدثة المفهوم ومحدودية الدراسات.
 2. كما تهدف الى تحديد المرتكزات الاساسية التي تمهد لاعداد وتنفيذ الأنشطة الاتصالية في مجال التثقيف الصحي والتي تشكل محددات ضرورية وحاسمة في نجاح اعداد الأنشطة في المجال الصحي وتنفيذها.
- منهج الدراسة:** تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية الاجتماعية بالاعتماد على منهج دراسة الحالة (Case study) يقوم على الدراسة المتعلقة والمركزة والشاملة لمفردة واحدة أو الوحدات التي يمكن التعامل مع عناصرها وخصائصها لهذا المنهج.

نتائج الدراسة:

1. الأداء الاتصالي الممارس لا يتناسب مع قضايا السكان وقد جاء على ضعفه مركزاً على الاتصال المباشر.
2. ضعف الاهتمام بتقديم أثر الرسائل الاتصالية على الجمهور المستهدف.

مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

الصحة: هي حالة من الكمال الجسمي والعقلي الاجتماعي للإنسان و لا تعني مجرد سلامة من المرض والعاهة.

التثقيف الصحي: هو عملية تزويد وتشجيع الافراد و الأسر والجماعات لتبني نمط حياة يؤدي الى تغيير السلوك غير الصحي الي الصحي وهو مجموع الخبرات التعليمية المضمنة لتسهيل السلوك الصحي الطوعي المؤدي الى الصحة.

الفضائيات: هي محطات تلفزيونية تبث إرسالها عبر الأقمار الصناعية لكي يتجاوز هذا الإرسال نطاق الحدود الجغرافية لمنطقة الإرسال ، حيث يمكن إسقباله في مناطق أخرى عبر اجهزة خاصة باستقبال والنقاط و الاشارات الوافدة من القمر الصناعي لهذه الاجهزة التي تقوم بمعالجة تلك البيانات وعرضها على شاشة التلفزيون.

التلفزيون: وسيلة من وسائل الاتصال الجماهيري تعتمد على الصورة والصوت في آن واحد ، ومن ثم جمعت بين خواص الاذاعة المسموعة وخواص الوسائل المرئية. وكلمة (Television) مكونة من كلمتين هما “ tele ” ومعناها (من بعيد) ، وكلمة “Vision” معناها (الرؤية) أي نقل الصور و المرئيات.

وسائل وأدوات وجمع البيانات: إعتد الباحث في جمع البيانات الثانوية والأولية المتعلقة بالبحث علي الأدوات الآتية: الإستبيان، الملاحظة، المقابلة.

المحور الأول

التلفزيون (نشأة - تطوره - أهدافه ووظائفه)

أحدث ظهور التلفزيون ثورة إعلامية واسعة التأثير والأبعاد ، وفتح الأبواب علي مصارعها أمام تطورات تكنولوجية كبيرة في حقل الاتصال والإعلام علي حد سواء، كما أحدث طفرة كبيرة في الخيال الإنساني، ووسع من مداه المحدود إلى مدي لا حدود له في شكل الاتصال ومضامينه .وجاءت التطورات اللاحقة في التلفزيون ابتداء بظهور البث الملون وتطوير أنظمة البث وأجهزة الاستقبال ،وكفاءة التكنولوجيا في وضوح الصورة وزيادة عدد قنوات البث لتضفي أهمية كبيرة علي الإعلام المرئي وفي خط متوازي مع التطورات التكنولوجية ،تطورت القدرات الفنية العالية للعاملين في هذا الحقل ، باستخدام الأجهزة المرئية وأنظمة البث المرئي في مجالات عديدة لا حدود لها ، والي جانب ذلك كله ساعد تطور الحاسوب والأجهزة التكنولوجية الأخرى علي دفع وزيادة قدرات التلفزيون بصورة كبيرة ، وحقق البث المرئي قفزة نوعية تاريخية بظهور البث الرقمي الذي يعرف بنظام(Digital)، فقد هيا النظام المذكور فرصة كبيرة للانتقال إلى عنصر الاستخدام الشامل للجهاز المرئي في حقول متعددة ومتنوعة ، ومن ثم تجاوز نظام البث السابق الذي بقي ولفترة طويلة يعتمد علي طريقة الموجات التي يتعين فك رموزها وإعادة بثها إلا أن النظام الرقمي تجاوز هذه الطريقة وأصبح يعتمد علي طريقة الأحاد والاصفار وهو نفس النظام الذي يعمل به الحاسوب وبفهمه بصورة مباشرة إلى جانب ذلك ساعد التوصل إلى تصنيع السلك الثنائي الاتجاه، والفيديو كاسيت ، والناسخات والمسجلات وغيرها من الوسائل في دعم العملية الاتصالية ،وزيادة كفاءة وأهمية الوسائل الإعلامية المرئية، وأصبح الجهاز المرئي تفاعليا ويقدر المشاهد علي التحدث مع مقدمي البرامج بواسطة الجهاز المرئي الشامل الذي يعرف "Multimedia" كل ذلك عزز من دور التلفزيون كوسيلة مرئية .ولذلك لا بد من الوقوف علي طبيعة وخصائص هذه الوسيلة والوظائف التي تقوم بها. أن التلفزيون كما هو معروف وسيلة لنقل المرئيات والأصوات الناشئة عنها أو المصاحبة لها ، من مكان إلى آخر، في شكل موجات كهرومغناطيسية عبر الاثير ويتم نقل هذه المرئيات والأصوات الي الجماهير في أماكن متفرقة بواسطة أجهزة الكترونية خاصة ، وكما هو الحال بالنسبة لنشأة وتطور وسائل الاتصال الجماهيري فان التلفزيون قد أفاد في نشأته وتطوره من كل الوسائل التي سبقت ظهوره كالمسرح والسينما والراديو فهو كالسينما وسيط لنقل الصور المتحركة كما انه كالمسرح وسيط لنقل الدراما التي تعد من أهم خصائص المسرح ، أما بالنسبة للراديو فان التلفزيون يشاركه خاصيته الفريدة في النقل الفوري للأحداث ويتميز عليه بإمكانية نقل الصورة والصوت معا، ومن خصائص التلفزيون الإعتماد علي الصورة أولاً وقبل كل شي حيث أن تفكير الكاتب والمنتج التلفزيوني ينصب في الأساس علي الصورة أي التفكير في البرنامج أو المادة التلفزيونية بطريقة مرئية وترجمة المعاني والمضامين إلى أشياء يمكن رؤيتها وليس مجرد تخيلها.(ياسر الطيب، 2003م)

إذن من طبيعة التلفزيون أن تحتل الصورة المقام الأول قبل الصوت فالصورة هي العنصر الأول والمنطلق الأساسي للعمل التلفزيوني لان الأصل في التلفزيون هو المرئيات وليس معني ذلك أن الصوت ليس مهما في الإنتاج التلفزيوني بل له أهميته القصوى إذ يعتبر من عناصر الإنتاج ويأتي في الدرجة الثانية لأن الصورة أساس التلفزيون وأساس طبيعته فيأتي الصوت مصاحبا للصورة ليشرح ويفسر ويوضح مضمون ومغذي الصورة وقد

يكون الصوت حواراً مسموعاً أو تعليقاً أو موسيقى تصويرية أو مؤثرات صوتية. وبهذه الخاصية تميز التلفزيون عن غيره من وسائل الاتصال الجماهيري وأصبح له أثره الواضح علي حياة الشعوب والأفراد حتى بات حدثاً اجتماعياً هاماً له خطورته في عالمنا المعاصر، ومن أهم خصائص ومميزات التلفزيون كوسيلة اتصال: أن جميع أفراد الأسرة حول شاشته ليظوف بهم في كل مكان ، ويقدم لهم المشاهدة المتكاملة في منازلهم دون تعب أو عناء معتمداً في ذلك علي الصورة والحركة واللون والصوت ، حتي اصبح العالم علي اتساعه قرية صغيرة أو قرية عالمية - كما تتبأ بذلك "مارشال ماكلوهان"الي جانب ذلك فان كاميرا التلفزيون تعمل كاطار متحرك يحدد المرئيات المراد تقديمها بالاضافة الي اللقطات المتعددة ذات الاحجام المختلفة ، وهذا يمكن من التركيز علي التفاصيل والانفعالات الدقيقة والانتقال بالمشاهد بين وجهات النظر الذاتية والموضوعية ، وبالتالي تتضح مقدرة التلفزيون علي التعمق والتركيز علي التفاصيل المرئية، فالوضوح الذي تعرض به اللقطات التلفزيونية والقدرة علي جذب الانتباه والتركيز علي دقائق الصورة والحركة المطلقة في عرض القصة بالصورة الفنية الملونة، كل هذه المميزات تجعل هذا الجهاز العجيب وسيلة فعالة للثقافة والارشاد والتوجيه علاوة علي كونه وسيلة هامة للتسلية والترفيه .وللتلفزيون دوره الخطير في التعليم والتنشئة الاجتماعية والتنمية الوطنية لو أحسن استغلال فان له من السطوة والسلطان ما يجعل جميع افراد الأسرة علي إختلاف ثقافتهم وتباين أعمارهم يلتفون حوله لساعات طوال، وكل واحد منهم ينظر اليه نظرة من لا يعلم الي من يعلم.(كرم شلبي ، 1989م).

وظائف التلفزيون: التلفزيون في إطار رسالته الإعلامية فإنه يقوم بخلق شعور بالإنتماء للوطن، وهذا الشعور كفيل بتحويل الإهتمام من المجال المحلي الي الإهتمامات القومية وذلك عن طريق ماينشره من قيم ثقافية وفكرية وحضارية ، ويمكن للنظم السياسية خاصة الديمقراطية ان تجعل من التلفزيون قناة لتقديم الحلول المقترحة لتصفية الصراع السياسي بين الجماعات المختلفة والانتهاء الي التوافق وظهور القرار السياسي الموحد الذي يمثل وجهة نظر الأطراف المتصارعة جميعها أو رأي الأغلبية، كما أن التلفزيون ووفقاً لدوره في المجال السياسي فإنه يقوم بدور هام في عملية التنشئة السياسية، ونقل قرارات الصفوة السياسية الي الجماهير، ونقل رد فعل الجماهير الي الصفوة وهذا بدوره يؤكد قيم الثقافة السياسية السائدة ودفع الجماهير للاهتمام بالشئون السياسية وخطط التنمية وفي الولايات المتحدة الامريكية يلعب التلفزيون دوراً مهماً في الحياة الاجتماعية والنشاطات الاقتصادية المختلفة كما يعتبر قوة سياسية وعامل تأثير في إنتخاب الرئيس لان الوقائع الاعلامية السياسية التي اوجدها حضور التلفزيون كان لها في السياسة الرئاسية أهمية تضاهي علي الأقل أي واقع يمكن أن نشير إليه.

(كرم شلبي ، 1989م).إن البرامج التلفزيونية بشكل عام والأخبار بشكل خاص تعتبر وسيلة فعالة لايضاح مغزي الحوادث التي يغطيها التلفزيون فالصورة والحركة التي تنقلها شاشات التلفزيون هي التي تعلق في ذهن المشاهد بقدر أكبر من الصوت بعده مرات، ونذكر علي سبيل المثال دراسة أجريت في الولايات المتحدة عام 1972م حيث تبين بالنسبة للأنباء المصورة ان ما علق بذاكرة المشاهدين كانت الصورة لا التعليقات وكانت نسبة استيعاب التعليق لدي المشاهدين لا تزيد علي ٢٠%. وبالطبع لا يقف دور التلفزيون أو وظيفته عند المجال السياسي والتنمية السياسية فحسب ، بل يمتد الي مجالات اخري ويؤدي وظائف متعددة فمن وظائفها لإعلام أو الأخبار، وقد عرف الخبراء الإعلام بأنه تزويد الناس بالأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة والحقائق الثابتة التي

تساعدهم علي تكوين رأي صائب في واقعة من الوقائع أو مشكلة من المشكلات - واهم مايميز الإعلام هو الصدق والموضوعية وهو يستهدف تقديم الحقائق المجردة وشرحها وتفسيرها بطريقة موضوعية لأن الإقناع في هذه الوظيفة يعتمد علي تقديم الحقائق والرصد الموضوعي لها. ويقوم التلفزيون كغيره من وسائل الاتصال الجماهيري بوظيفة الدعاية وهي وظيفة تبلورت من خلال استخدام وسائل الإعلام في تحقيقها خلال الفترة بين الحربين العالميتين وما بعدهما خلال الحرب الباردة - وتستهدف الدعاية استمالة الجماهير الي الأهداف أو الاتجاهات أو الآراء بشكل عمدي ومقصود، وأن كانت لا تعتمد في سبيل ذلك علي الحقائق وحدها ولكنها تحاول التأثير في الميل السلوكي لهذه الجماهير بوسائل عديدة. منها مخاطبة العواطف والغرائز والمصالح لتحقيق أهداف يري القائم بالاتصال عدم مشروعيتها أو صعوبة الإقناع بها من خلال الحقائق وحدها ، ويقوم التلفزيون بهذه الوظيفة من خلال برامج توجه لهذا الغرض وفقا لطبيعة السياسة المتبعة في التلفزيون والنظام السياسي السائد ولفترة طويلة كان هناك خلط بين مفهومي الدعاية والإعلان والدعوة ، إلا أن الممارسة الفعلية اثبتت التباين الواضح بين هذه المفاهيم ، فالدعاية في سبيل الوصول الي أهدافها يمكن أن تلجأ الي تشويه الحقائق وتزييف الوعي والمعرفة ويعرف جوزف كوبلز الدعاية بقوله : ليس للدعاية في حد ذاتها طريقة أساسية، ان لها فقط هدفا وهو إخضاع الجمهور ، وتعتبر كل الوسائل التي تخدم هذا الهدف وسائل جيدة). ويعتبر التلفزيون أداة هامه للاتصال الجماهيري ،ذلك انه يجمع بين الصوت والصورة والحركة معا.

(زينب الزبير 1999م). ونما نمواً سريعاً وأصبح من اهم وسائل الاتصال وذلك لقدرته علي سرعه ايصال الرسالة الإعلامية وأتخذ دور اخر وهو الإتجاه الي التعليم وأداء الخدمات التعليمية وتعتبر من أعظم الفوائد نظرا لما للتلفزيون من امكانيات سمعية وبصرية تجعله يلعب دورا خطيرا في المجال الثقافي والتعليمي ولهذا جذب أنظار المربين وانتباههم وعملوا علي استغلال طاقاته وامكانياته في المجالات التعليمية علي نطاق واسع وقد بدأت الدول المتقدمة منذ البداية في استخدام التلفزيون كاداه تعليميه فاستخدمته كل من الولايات المتحدة والمملكة المتحدة في الخمسينيات وأستخدمته ايطاليا في عام 1958م وفنلندة والسويد في الستينيات وبالرغم من احتياج الدول النامية لاستخدام وسائل الاعلام في التعليم الا أن غالبيه تلك الدول لم تتجح في استخدامه بشكل فعال ،فالتلفزيون مثل الكتاب المطبوع قادر علي توسيع افاق الفكر الانساني بلا حدود وهو يحقق للانسان قدرا أكبر من استقلال الفكر والعقل كما يساعد علي التأمل في أفكار جديدة . هذا وقد أثبتت الابحاث أن التلفزيون قد ساهم في تشكيل الطريقة التي تقدم بها المعلومات للطلبة فهو يضرب علي أوتار جديدة فيهم من الصعب أن تستجيب بطبيعتها للصفحة المطبوعة ، نشأت الخدمة الإذاعية العامة في اليابان عام 1925م بقيام هيئه الإذاعة اليابانية وهي هيئه وطنيه لا تقصد الربح أو التجارة ولها قانون يمنحها استغلالا ذاتيا كبيرا كما يمنحها حريه التغيير بشرط التزامها بالصالح العام ،كذلك نص القانون علي أن التربية أحد المهام الأساسية للهيئه، وللهيئه ميزانيه مستقله يصادق عليها البرلمان أو مصدر مواردها الاساسي للرسوم التي يدفعها كل من يحوز جهاز تلفزيون. (ادارة التخطيط والبحوث والمعلومات، 1985م)

ان المميزات التي ينفرد بها التلفزيون تجعل له وظائف يتقدم بها عن وسائل الاتصال الجماهيرية الأخرى.

من هذه الوظائف:

الوظيفة الإعلامية: يعتبر التلفزيون مصدر من مصادر المعلومات عن الأحداث والوقائع والقضايا في حال وقوع أزمات أو كوارث تمس المجتمع، وهنا يأتي دور التلفزيون في مساعده المشاهد على فهم واستيعاب بتفاصيل ومعلومات لذلك يسميها البعض بالوظيفة الإخبارية لأنها تقوم علي تزويد الجماهير من معلومات عن الأحداث التي تقع. (طارق السيد احمد، 2008م)

ب. وظيفة التوجيه: تتجسد هذه الوظيفة من خلال تكوين الاتجاهات الفكرية المرغوبة عند الشباب والاطفال للتنسيق بين المسؤولين في التلفزيون والحكومة والمجتمع بمؤسساته، خاصة اذا كان المجتمع يمر بمرحلة اصطلاح أو تفسير علي نطاق واسع، وما يترتب عليه ظهور قيم واتجاهات جديدة تتلاءم مع الأوضاع الاجتماعية وطبيعة المجتمع والتي تمس الاتجاهات المرغوبة ويتوقف علي حسن اختيار المادة الإعلامية. وظيفه الحوار: يساعد التلفزيون في تبادل المعلومات والآراء وتلاقي الأفكار في مختلف مجالات الحياة (الإقتصادية، الإجتماعية، السياسية)، من خلال عملية الموارد والمناقشة والجدل لتوضيح وجهات النظر، مما يزيد القدرة المعرفية وتطور الوعي الاجتماعي في المجتمع، كما يساعد في توجيه الأفكار والمشاركة في الوقت نفسه ويزيد التفاهم الكامل ويساعد علي الاطلاع والتعرف علي ظروف الأحوال المعيشية. لذلك نلاحظ بمجرد نهاية البرنامج المعروض في التلفزيون، تبدأ المناقشة بين الأفراد حول ذلك البرنامج من خلال التعليق على كل ما تمت مشاهدته وتختلف الآراء وتتضارب. ولكن نجد في الأخير تحققت وظيفة الحوار.

الوظيفة الثقافية: التلفزيون في عصرنا هذا أداة ووسيلة جماهيرية للحصول علي الثقافة والإطلاع علي جميع أشكال الإبداع بالنسبة للقطاعات الواسعة من الجماهير الشعبية، وهو يوفر الزاد الثقافي ويشكل الخبرة الثقافية للملايين من أفراد المجتمع. (طارق السيد احمد، 2008م)

القيم الثقافية والفنية للتلفزيون: إن المجتمع العربي من ضمن المجتمعات المتضررة من منتجات الثقافة الجماهيرية التي تسوقها له القنوات الأجنبية، ومن جانب آخر فإن القنوات العربية التي تصنع أو تعيد صناعة نفس الثقافة الغربية بأشكالها ونمطيتها وأسلوبها فيستهلكها الفرد العربي، اذ يقول الدكتور عزي عبدالرحمن: "إن اعلام المجتمعات العربية الاسلامية يعاني من سيادة لتكسير البناءات الثقافية والمؤسسات الاجتماعية وعقول الأفراد والجماعات في المجتمع الاسلامي وتزايد هذه الظاهرة ضخامة مع ظهور التكنولوجيا الحديثة للاتصال وباعتبار أن المجتمع العربي مجتمع محافظ فانه يحمل بعض الأفكار المحافظة التي تري ضرورة اغلاق جميع النوافذ أمام الثقافة الغربية، فالأخيرة ومن خلال البث الفضائي للبرامج التلفزيونية الخاصة بها أفلست الجانب ا. لمعنوي الانساني، حيث تركت هذه الثقافة فراغا معنويا، فهي تواجه مشاكل عديدة في القيم والعلاقات. وما يسود العالم اليوم من ترد وتراجع في القيم الانسانية وإضطراب في الهوية الثقافية يعود كلة الي النموذج الغربي الثقافي، لذا يجب العودة والتمسك بالتراث بالماضي كنموذج مجرب ثبت نجاحه من خلال الازدهار الثقافي الذي حصل للأمة العربية الاسلامية مع عدم التوقع والانقطاع عن عالم المتغيرات المتصارعة والمتعددة في ظل عصر المعلوماتية، بل انتقاء ما يساهم في تنمية الجانب الايجابي وتقدم وازدهار الامه العربية في شتي المجالات دون طمس هويتها وثقافتها العربية الأصيلة. (مني حسين 2006م)

ويعد التلفزيون من أهم الوسائل التثقيفية في كل المجالات الدينية والسياسية والصحية والأدبية والفنية والاقتصادية والقانونية الي غير ذلك حيث يقوم ببث الأفكار والقيم التي تحافظ علي الهوية الثقافية للمجتمع وتساعد علي تطبيع الأفراد وتنشئتهم علي المبادئ القويمة من خلال العديد من البرامج الثقافية التي تسعي الي تكامل المجتمع، وتنمية الذوق العام، ووحدة الفكر بين أفراد وجماعته، وتنشيت القيم والمبادئ الأصلية وترسيخها من خلال الحديث والمناقشة والمشاركة بالاضافة الي نشر الثقافة التكنولوجية والعلمية الجديدة. كما يقدم التلفزيون الأحداث الفنية والسياسية والرياضية والدينية في وقت حدوثها ويعرض دور المبدعين في مجالات العلوم والفنون و الأدب، بالإضافة الي عرضة العديد من الأنشطة الثقافية من خلال اجراء حوارات حول الاعمال الأدبية الجيدة للوقوف علي القضايا والأفكار البناءة التي تطرحها تلك الأعمال وابرار دور السينما بشقيها الدرامي والتسجيلي في عرض القضايا الاجتماعية والسياسية والتاريخية والقاء الضوء علي معارض الفنون التشكيلية والتعريف بمبدعيها وعرض ابداعات رواد الفنون الموسيقية والشعبية والتعريف بالحضارة العربية العريقة واثارها الخالدة ومعرفة المزيد من أسرار عوالم البحار والنبات والحيوان وابرار اهمية المكتبات ودورها في رفع المستوي المعرفي والثقافي بالاضافة الي تقديمه لبرامج اخري تهتم بالجوانب الثقافية مثل الثقافة القانونية، الموسيقية، الفنية، والثقافات التي لها علاقة بالمعالم الأثرية والتراث، ان هدف التلفزيون الاعلام والتعليم وفتح العيون علي العالم، فانه يهدف كذلك الي التسلية والامتع، ويستطيع ان يحقق اهدافه اذا نوب بين البرامج الجادة والتعليمية والبرامج الترفيهية. وان المثل الأعلى للبرامج هي التي ترضي كل الانواق، مثل المسرحيات الهزلية الكلاسيكية الراقية التي يصفق لها المثقفين وغير المثقفين من المشاهدين. هذا ما يظهر في العديد من البرامج التي يتم اعاده تصنيعها والتي تحمل مضامين ثقافية غربية تهدف الي القضاء على أصاله المجتمعات العربية وقيمها الاسلامية لذلك وجب علي الاعلام في هذه الدول أن يحاول من خلال برامجه طرح مضامين تتناسب مع طبيعة هذه المجتمعات المحافظة وأن يحرص علي مواكبة التطورات الحاصلة في شتي المجالات دون المساس بهويته وأصالته. (علي حسين الدوري ، 2007م).

المحور الثاني

الوعي الصحي (أهدافه وأهمية)

التثقيف الصحي الحديث هو عملية تعليم الناس وتوعيدهم العادات الصحية الجديدة والمعتقدات والسلوك الصحي النافع وخلق الوعي الصحي عند الناس وجعل الصحة غاية ثمينة لكل مواطن وهي عملية طويلة وشاملة تستوعب جهودا جبارة وتستدعي تضامنا وتعاوننا بين جميع العاملين في حقل التربية والتعليم والمشتغلين في جميع الحقول الاجتماعية والصحية التي تتناول بناء المجتمع بصورة عامة وهذا ناتج من مفهوم الصحة العصري الحديث كما وضعته منظمة الصحة العالمية:(الصحة هي حالة تكامل الرفاة الجسمي والعقلي والإجتماعي للانسان وليس مجرد السلامة من المرض او العاهة) وعرفت الصحة بانها ادراك المعارف والحقائق الصحية والاهداف الصحية للسلوك الصحي اي انه عملية ادراك الفرد لذاته وادراك الظروف الصحية المحيطة وتكوين إتجاه عقلي نحو الصحة العامة للمجتمع. (وقائع منظمة الصحة، 1981م)

أهداف التثقيف الصحي: يهدف التثقيف الصحي الي مساعدة الناس في الحصول علي الصحة وذلك بعملهم

وبذل جهودهم فالتثقيف الصحي إذن يبدأ بإهتمام الناس بتحسين حالتهم المعاشية ويهدف كذلك الي تطوير الشعور بالمسؤولية لديهم وتوجيههم نحو تحسين حالتهم الصحية كأفراد وكأعضاء في عائلة أو هيئة حكومية أو اهلية فهو اذن يتم المساعي الإجتماعية والاقتصادية والصحية والثقافية التي تهدف الي تحسين الظروف الإجتماعية في أي بلد. هناك غايات خاصة للبرامج الثقافية الصحية تتعلق باهداف تلك البرامج وغاياتها الخاصة.إن تثمين الصحة في نطاق تثقيف المجتمع يعتمد علي عوامل عديدة منها درجة التنظيم الاجتماعي ومستوي الثقافة العامة ومدى إهتمام المجتمع بأفراده وقابلية العاملين في حقل الصحة والموارد الاقتصادية لإنعاش العائلة والقرية وذلك يوضح اهمية الصحة في الثقافة والتعليم وتشجيع الناس علي التعاون والعمل المشترك لإيجاد الحلول للمشاكل العامة في مجتمعهم والشعور بالمسؤولية إتجاه هذه المشاكل والحصول علي المساعدات الضرورية لحلها، ان الحاجة الي التعليم في القضايا الصحية هي علي إرتباط وثيق بالمشاكل الثقافية والاجتماعية والاقتصادية المختلفة والتي تؤثر بصورة مباشرة علي المستوي الصحي للناس وقد لا تعود المشكلة الاولي التي تهتم المجتمع الي الصحة ،فقد تكون احدي المشاكل الزراعية او النقليات أو الجهل او المساكن أو ربما اكثر اهمية من ذلك. إن التعاون من اجل الصحة تبدأ بالمشاكل التي تهتم الناس أنياً فيشتركون في حلها ومن ثم يكونون على استعداد للمساعدة في حل المشاكل الصحية التي تصبح ذات اهمية خطيرة للمجتمع مساعدة الأفراد: وجعلهم ذوي كفاءة فيقومون بهذه الفعاليات وياخذوها على عاتقهم كافراد وجماعات صغيرة لكي يدركوا تماما مفهوم الصحة الحديث. وفي كل مجتمع مهما بلغ من التطور يجب ان يقوم الافراد او اعضاء العائلة او المجتمعات الصغيرة بكثير من الفعاليات الصحية بأنفسهم وبدون مساعدة الخبراء. وهنا أيضاً تلعب الثقافة دوراً كبيراً في كثير من الفعاليات كراعية الطفولة الناجحة والإهتمام بغذاء العائلة وصحة هذا الغذاء والإسعافات الأولية وصحة البيت وصحة البيئة والعلاقات العاطفية بين الناس. وعلى الرغم من أن القوانين الصحية هي جزء من كثير من الأنظمة الدينية والاجتماعية فقد تكون هناك بعض العادات التي تفرضها القوانين الصحية منافية لهذه الأنظمة وبعض منها مؤيدا للأفكار المبنية علي اسس علمية وفي كلتا الحالتين فإن العادات والمعتقدات ذات أثر فعال وقد تكون نقطة الابتداء في التثقيف الصحي. إن إستمرار الخدمات الصحية الناجحة يعتمد علي تفهم الاشخاص للاغراض التي وجدت من أجلها وعلي شعورهم بفائدتها ومساعدتها الفعلية لهم ، ان الاستفادة من بعض الخدمات الصحية يعتمد علي نظرة الناس للعاملين في حقل الصحة وتعريف هؤلاء بالنسبة لهم . فبالتعلم الإبتدائي للاشخاص نستطيع أن نتجنب كثيرا من الخسائر المادية التي تقع بسبب اساءة استعمال الخدمات الصحية والتي تكلف كثيرا في اغلب الأحيان والوعي الصحي هو أحد الاهداف التي تسعى التربية الصحية الي تحقيقها من خلال برامجها وأنشطتها المتنوعة وهو الهدف الذي تسعى المجتمعات في الوصول اليه وتحقيقه بين أفرادها. وهناك عدد من الأهداف يراد تحقيقها والوصول اليها من خلال نشر الوعي الصحي مثل ايجاد مجتمع يكون افراده قد ألموا بالمعلومات الصحية والمشكلات الصحية والامراض المعدية المنتشرة في مجتمعهم ومعدل الإصابة بها وأسبابها وطرق إنتقالها وأعراضها وطرق الوقاية منها ووسائل مكافحتها. وإيجاد مجتمع يكون افراده قد فهموا وابقنوا ان حل مشكلاتهم الصحية والمحافظة علي صحتهم وصحة مجتمعهم هي مسؤوليتهم قبل أن تكون مسؤوليه الجهات الحكومية بالاضافة الي وجود مجتمع يكون أفراده قد تعرفوا علي الخدمات والمنشآت الصحية في مجتمعهم وتفهموا الغرض

من انشائها وكيفية الإنتقاع بها بطريقة منظمه ومجديه. ويجب ان يتبع أفراد المجتمع الإرشادات والعادات الصحية السليمة في كل تصرفاتهم بدافع من شعورهم ورغبتهم ويشتركون ايجابيا في حل مشكلاتهم الصحية ويبدلون المال والجهد في هذا السبيل. أهميه الوعي الصحي: تمكن الافراد من التمتع بنظرة علميه صحيحة تساعده في تفسير الظواهر الصحية وتجعله قادراً علي البحث عن أسباب الأمراض وعللها بما يمكنهم من تجنبها والوقاية منها. كما أنها رصيد معرفي يستفيد منه الإنسان من خلال توظيفه لها وقت الحاجة له في إتخاذ القرارات الصحية الصائبة إزاء ما يعترضه ويواجهه من مشكلات صحية. وتكمن أهميه الوعي الصحي في خلق روح الاعتراز والتقدير والنّقه بالعلم وبالعلماء المتخصصين في الصحة. وتولد لدى الفرد الرغبة في الإستطلاع وتغرس فيه حب إكتشاف المزيد منها كونها نشاط غير جامد يتسم بالتطور المتسارع. (وقائع منظمة الصحة، 1981م)

مجالات التثقيف الصحي: إن طريقة التثقيف الصحي هي مساعدة الناس علي إنجاز كيانهم الصحي وتحسين شروط الصحة بواسطة جهودهم وأعمالهم فهي تبدأ بولع الناس بتحسين شروط معيشتهم وتتوسل بإيجاد وعي وإدراك بمسؤولية الفرد وتحسين صحة المجتمع، كما أن الصحة هي من الشروط الإجتماعية للناس فان التثقيف الصحي هو آخر عامل من عوامل تحسين الصحة والشروط الإجتماعية فهي تبدأ في البيت والمدرسة وتلازم الإنسان في جميع مراحل تطوره وتكوينه الجسمي والنفسي والاجتماعي في البيت والمدرسة والحقل. وهي تتغير بأسلوبها ومادتها بتطور المجتمع واختلاف الناس وعاداتهم واتجاهاتهم وسلوكهم وطرق معيشتهم وتباين تركيبهم الاجتماعي وهي فوق ذلك عملية لا تخص أفراد او جماعات فحسب وانما جميع أفراد الشعب في سبيل إنجاز هذه المهمة ينبغي للمتعم (المواطن) أن يمارس العادات الصحية المرغوبة أثناء حياته العملية منذ الطفولة حيث تنمو هذه العادات والاتجاهات السلوكية فتكون جزءاً من كيان الفرد النفسي والاجتماعي والتربوي. وإذا لم تسمح الظروف لبعض الناس أن يتعلموا هذه العادات والاتجاهات الجيدة وأستعاضوا عنها باتجاهات وعادات خاطئة وسيئة منذ نشأتهم وتطورهم فلا يزال مع ذلك أمامهم متسع من الفرص للتزود بالثقافة والعلم، لأن الناس يتعلمون في جميع أعمارهم وعلي إختلاف طبقاتهم بأساليب مختلفة حسب تركيبهم الحضاري والاجتماعي، ولكل فرد أسلوبه وقابلياته الخاصة به في كل لون من ألوان التعليم. ولكي يمارس الناس العادات الصحية الجيدة ويتعلموها كعادات متأصلة ومتداخلة في سلوكهم النفسي لابد لهم ان يدركوا اهميتها ويتحسوسوا للداعين اليها، ويندفعوا برغبات اكيدة مصحوبة بدوافع ذاتية تتعلق بحاجاتهم لهذه العادات الجديدة، وقد ثبت علميا بان الناس يتعلمون بالممارسة ، وان احسن طرق الممارسة هي ان يشارك المرء بنفسه القيام بتطبيق هذه العادات ، ويتمرن علي هذه الإتجاهات لكي يتعودها ويتعلمها عمليا. وإذا أدركنا بان جميع مشاكلنا الصحية القائمة ناتجة عن الجهل والعادات الصحية الرديئة والاتجاهات والاعتقادات الخاطئة التي ورتناها منذ عصور وأجيال، ادركنا اهمية التثقيف الصحي في تصحيح هذه العادات والاتجاهات وغرس عادات جديدة مرغوبة يرتكز عليها كياننا الصحي الجديد . ان عملية التثقيف الصحي تبدأ قبل حلول المرض وعند حدوثه وبعد وقوعه ، فهي تلازم جميع فعاليات المؤسسات الصحية والاجتماعية والتربوية في مجال الوقاية والعلاج والتربية وفي مجال تحسين صحة الفرد والمجتمع في مفهومه الايجابي لبناء مجتمع صحي قوي ومنتج.

وسائل التثقيف الصحي: يمكن للمثقف الصحي أن يستخدم جميع وسائل الاتصال الناجحة والممكنة حسبما

تتطلبه الحاجة والهدف والموقف المعين - وليفهم بان عملية التثقيف الصحي هي ليست عملية ايصال المعلومات للهدف أو مجرد الاتصال به وإنما تهدف الي تغيير في اتجاهات وسلوك الهدف. (سوسن عبد الغني، 2000م) هناك عدة وسائل للثقافة الصحية:

الاتصال المباشر: يكون أما اتصالاً فردياً أو مع مجموعة من الأفراد اتصالاً مباشراً بدون إستعمال وسيلة أخرى ويدعي وجهاً لوجه، وفي هذه الحالة أما أن تستعمل الكلمة الملفوظة او الكلمة المكتوبة كرمز للاتصال ويكون الاتصال في تلك الحالات ذا إتجاهين معاكسين اي من المصدر الي المستلم ومن المستلم الي المصدر حيث تتم عملية الاتصال.

الاتصال غير المباشر: يكون بواسطة غير مباشرة كأن تستعمل وسائل الإعلام الجماهيرية كالراديو والتلفزيون والسينما والمسجل والكتاب والمطبوعات بانواعها والمعارض والصور. وتستعمل أيضا في تلك الحالات أما الكلمة الملفوظة أو المكتوبة كما في الاتصال المباشر ويكون الاتصال بتلك الحالات ذا إتجاه واحد أي من المصدر الي المستلم بدون أن يكون للمستلم دور إيجابي في الاتصال.

أساليب الاتصال:

الأسلوب ذو الإتجاه الواحد : وفيه تنقل الافكار والمعلومات من المعلم الي المتعلم مباشرة بدون أن ترتد الي المعلم كالمحاضرات والخطب والدرس.

الأسلوب الذي تكون فيه الأفكار تتردد بين المعلم والمتعلم ويسير الاتصال بين الطرفين بأسلوب ذا اتجاهين (الاسلوب ذو الإتجاه الثنائي) كالمناقشة والحديث Didactic وفي الحالة الاولي (التجاه الواحد) هناك رد فعل من قبل المستلم (المتعلم) يظهر علي شكل اسئلة أو انفعالات او ارشادات ممكن ان تكون أداة اتصال معاكسة للمصدر (Feed back) اي مغذي معاكس من شأنه ان يعدل ويطور الاتصال لمصلحة المتعلم.

الخطاب العام: هو التحدث الي الجمهور وجها لوجه والمتحدث يجب ان يكون ملماً تماماً كاملاً بالموضوع الذي يتحدث عنه وموقفاً للأراء والأفكار التي يعرفها ويعبر عنها بصدق وايمان وبطريقة سهلة فان الإلمام التام يبعث الثقة بالنفس والتي هي من ضروريات نجاح الخطابة كما يجب تحديد الهدف ولكي لايرتبك الخطيب فمن المستحسن ان يتصور انه موجه الخطاب لشخص معين ولا بد له ان يكون طليق اللسان وان يتمتع بحسن البيان.

المناقشة الجماعية: Group discussins: في المناقشة الجماعية يوجد تفاعل مستمر بين الافكار والاراء المشتركة وهي من الأساليب الفعالة في تغيير الاتجاهات والميول والإشتراك في المناقشات الجماعية يتعرض لحو الجماعة النفسي الخاص فهناك تأثيرات نفسية خاصة كالإستهواء والمنافسة والمشاركة الوجدانية والتقليد والشعور بالقوة والإنتماء للجماعة من شأنها أن تقلل من صلابة الفرد وتهذب سلوكه الفردي وتعوده علي طرح الأراء والأفكار البناءة لعمل الجماعة وبهذه الطريقة ممكن للجماعة ان تحقق نتاجاً جيداً من القرارات والأفكار في صالح الجماعة وبهذه في صالح الجماعة وأفرادها. وقد وجد بأن تلك الطريقة من أحسن وسائل التربية والتعليم الخاص بالكبار والراشدين حيث يتعلم الفرد من الاخرين ومن المؤثرين(القادة) المتواجدين في الجماعة نفسها بأسلوب مشوق وبدافع نفسي ذاتي من

وسائل الايضاح (الوسائل المعنية): إن وسائل الايضاح تساعد المثقف الصحي في نقل الافكار والمعلومات الي

الأشخاص الآخرين بطريقة مبسطة وتوضح الفكرة ليسهل تقبلها من قبل المتعلم. إن وسائل الإيضاح تختلف من ناحية تأثيرها فلكل منها مميزات خاصة بها. لقد دلت التجارب ان استعمال وسائل الايضاح في التعليم علي اختلاف أنواعها ذات فائدة كبيرة وعامل مساعد في عملية التعليم وكما أن لكل وسيلة مزاياها فلها مساوي ومعوقات أيضاً فعلي المثقف أن يختار الوسيلة اللازمة في الوقت والموقع المناسب.

الاسلايد أو الشريحة Slides: هي عبارة عن صور شفافة تطبع علي فلم على الأغلب قياس 35ملم وقد تكون ملونة أو غير ملونة ويستعمل الاسلايد بكثرة كوسيلة ايضاح مهمه في المحاضرات وفي المدارس والمؤتمرات ، والحلقات الدراسية في التثقيف الصحي ويعرض الاسلايد بواسطة جهاز عرض خاص وهو جهاز رخيص الثمن سهل الحمل والتنقل ويستعمله المثقف بسهولة تامة . واهمية الاسلايد بان المتحدث يستطيع عرضه للفترة التي يحتاجها للشرح مما يفسح المجال لان يستوعب المشاهد الفكرة (الصورة مع الحديث) وعمل الاسلايد سهل ممكن ان تستخدم الة تصوير اعتيادية قياس 35 ملم ويمكن عملها محلياً لطرح المشاكل المحلية بإسلوب مشوق وبسيط يمكن إستخدام مجموعة من الشرائح في معالجة مشكلة أو ناحية صحية معينة ولا بد من الإشارة هنا الى موضوع الاسلايد يجب أن يهيئ بدقة ويتم بدقة إختيار الصورة أو الصور والخطوط والألوان بحيث يستطيع المشاهد فهمه بسهولة ليساعد المعلم على ايضاح الموضوع أو الفكرة التي إستخدم الاسلايد من أجلها. (مجلة اليرموك 1995م)

الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

قام الباحثان بإعداد صحيفة و يعتبر الإستبيان من أكثر طرق جمع البيانات والمعلومات الأولية شيوعاً في العلوم الإجتماعية وفي الدراسات الإعلامية نظراً لتنوعه وتعدد أشكاله مما يجعله يحذف أغراضاً مختلفة من البحوث المختلفة.

عينة الدراسة: العينة التي إختارها الباحث والتي تتمثل في مشاهدي برنامج العيادة الذي يبيت في قناة الشروق الفضائية، حيث إختار الباحثان ولاية الخرطوم بإعتبارها تمثل جمهور مشاهدي برنامج العيادة وتم توزيع عدد (150) إستمارة بطريقة عشوائية منتظمة.

صدق الأداة: تم التحقق من صدق الأداة من خلال عرض إستمارة الإستبيان على مجموعة من المحكمين المتخصصين في الإعلام وذلك لقياس صدقها والتأكد من صلاحيتها، وقد قامت الباحثة بإجراء إختيار إستطلاعي أو تجريبي على عدد من أفراد مجتمع الدراسة بهدف التأكد من وضوح أسئلة الإستبيان وصدق الأداة قبل تطبيقها وقد أفادت هذه الخطوات الباحثة في تحسين صياغة بعض الأسئلة بحيث تكون مفهومة لجميع المستويات التعليمية والعمرية.

تحليل البيانات: يتم عرض و تحليل البيانات التي تم جمعها من المبحوثين الذين وقع عليهم الاختيار ليمثلوا العينة التي نعتمد على بياناتها لاستنتاج النتائج التي سوف يتم تعميمها على المجتمع ككل فيما يخص موضوع الدراسة، ذلك من خلال استخراج مؤشرات إحصائية للإجابة على تساؤلات أو فروض الدراسة وتوضيح ما تشير إليه النتائج المتحصل عليها من التحليل ، حيث تم حساب معاملي الثبات والصدق للإستبيان للتأكد من صلاحيته بصورته الحالية للغرض الذي صمم من أجله ومن ثم عرض وتحليل البيانات الأساسية للمبحوثين وأخيراً عرض

وتحليل متغيرات الدراسة ومناقشة النتائج المتحصل عليها، بحيث تتم مناقشة الفرضيات من نتائج العرض الوصفي من نسب مئوية وأشكال بيانية بالإضافة إلى نتائج إختبار مربع كاي لاختبار معنوية الفروق بين إستجابات أفراد العينة.

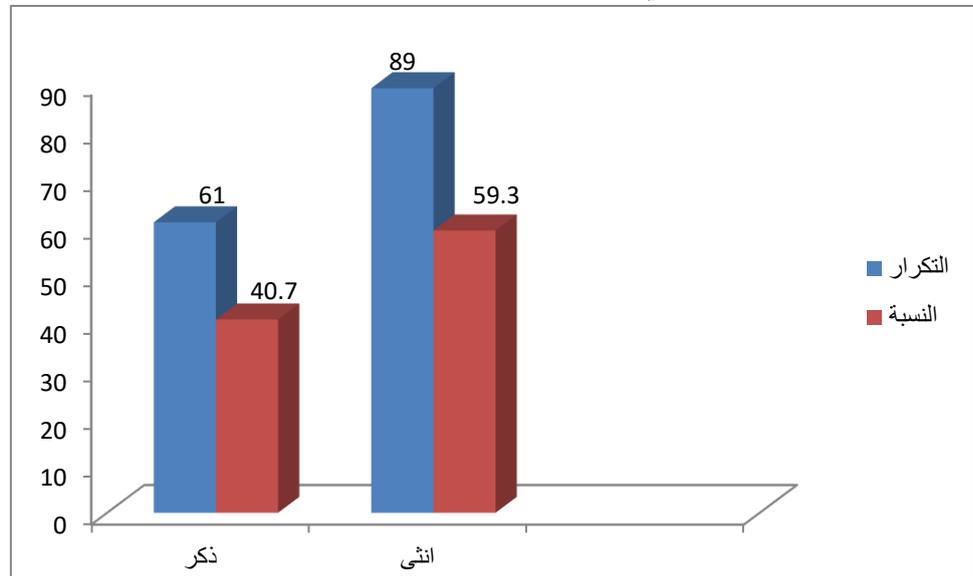
عرض وتحليل البيانات الأساسية

جدول رقم (1) التوزيع التكراري لأفراد العينة حسب النوع

النوع	التكرار	النسبة
ذكر	61	40.7
انثى	89	59.3
المجموع	150	100

المصدر: إعداد الباحثان من بيانات الدراسة الميدانية 2019م

شكل رقم (1) التمثيل البياني لمتغير النوع



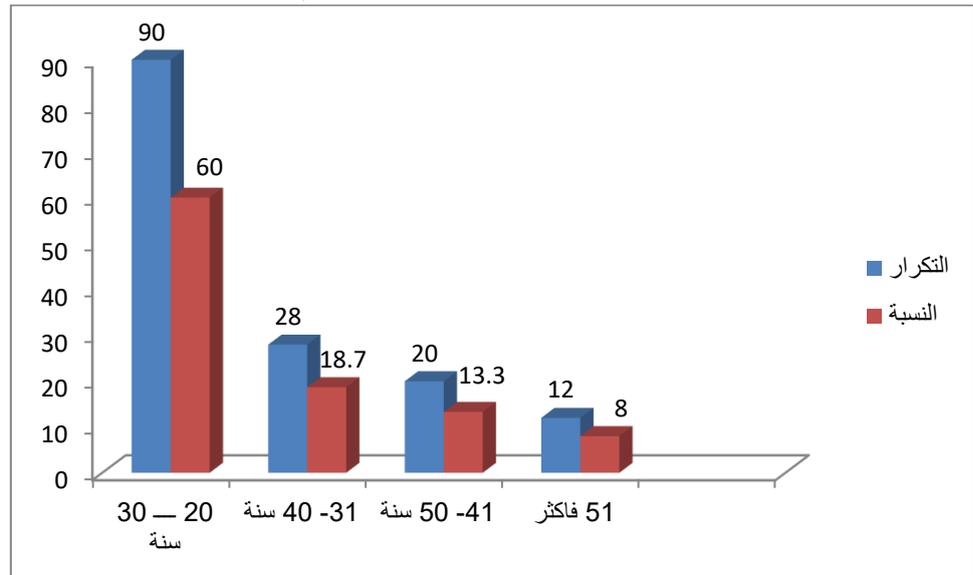
من الجدول والرسم البياني يتضح أن 59.3% من جملة أفراد العينة من فئة الإناث، بينما بلغت نسبة الذكور 40.3%. هذا يشير إلى العينة يغلب عليها العنصر الأنثوي.

جدول رقم (2) التوزيع التكراري لأفراد العينة حسب متغير العمر

العمر	التكرار	النسبة
20 - 30 سنة	90	60
31 - 40 سنة	28	18.7
41 - 50 سنة	20	13.3
51 فأكثر	12	8
المجموع	150	100

المصدر: إعداد الباحثان من بيانات الدراسة الميدانية 2019م

شكل رقم (2) التمثيل البياني لمتغير العمر



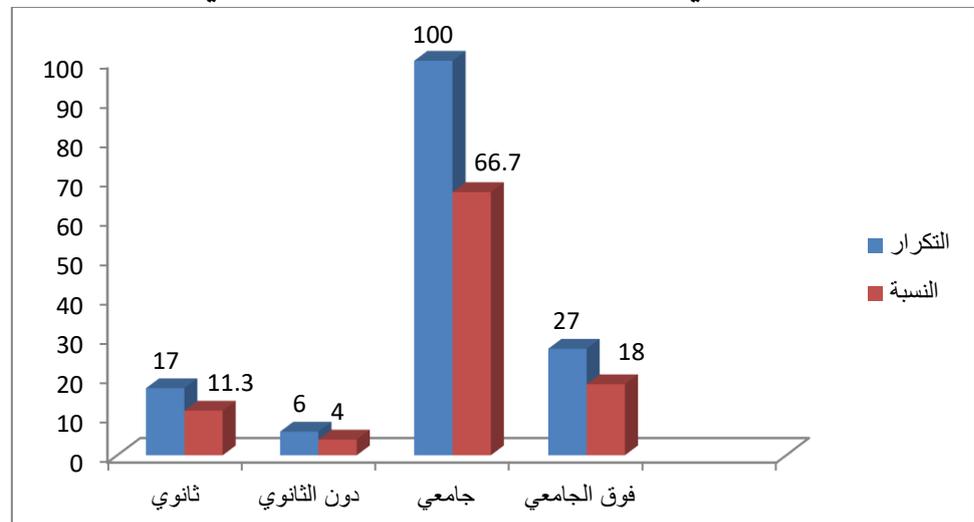
من الجدول والرسم البياني يتضح أن 60% من جملة أفراد العينة أعمارهم تتحصر أعمارهم من 20-30 سنة و 18.7% من جملة أفراد العينة أعمارهم بين 31-40 سنة. بينما بلغت نسبة من تتحصر أعمارهم بين 41-50 13.3%، وكذلك بلغت نسبة من أعمارهم أكثر من 51 سنة 8%.

جدول رقم (3) التوزيع التكراري لأفراد العينة حسب متغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة
ثانوي	17	11.3
دون الثانوي	6	4
جامعي	100	66.7
فوق الجامعي	27	18
المجموع	150	100

المصدر: إعداد الباحثان من بيانات الدراسة الميدانية 2019م

شكل (3) التمثيل البياني لأفراد العينة حسب متغير المؤهل العلمي



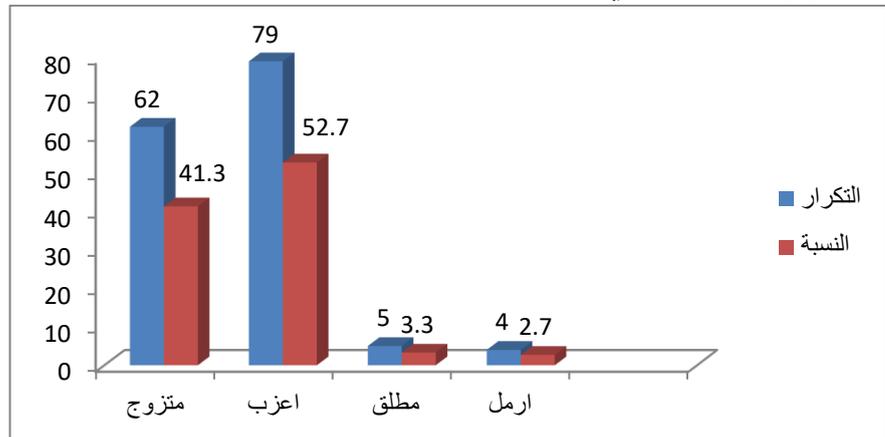
من الجدول والرسم البياني يتضح أن 66.7% من جملة أفراد العينة مؤهلهم جامعي. بينما بلغت نسبة من مؤهلهم فوق الجامعي 18% ، أما من يحملون مؤهل أما حملة مؤهل الثانوي ودون الثانوي فقد بلغت نسبتهم 21.3% وهذا يشير إلى تأهيل المستقصى حيث أن اغلبيتهم جامعيين وفوق الجامعيين.

جدول رقم (4) التوزيع التكراري لأفراد العينة حسب متغير الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة
متزوج	62	41.3
اعزب	79	52.7
مطلق	5	3.3
ارمل	4	2.7
المجموع	150	100

المصدر: إعداد الباحثان من بيانات الدراسة الميدانية 2019م

شكل (4) التمثيل البياني لأفراد العينة حسب متغير الحالة الاجتماعية



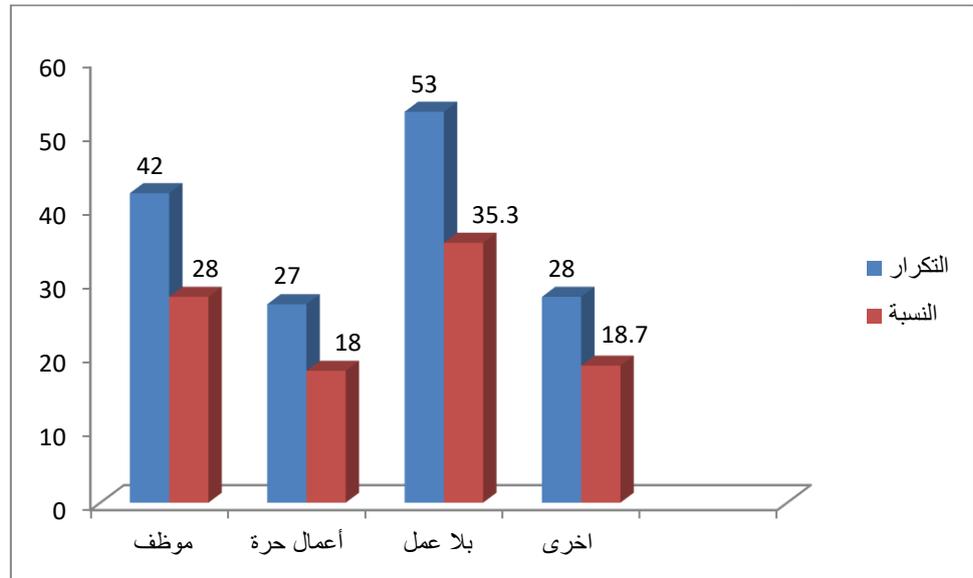
من الجدول والرسم البياني يتضح أن 52.7% من جملة أفراد العينة من العزاب ، بينما بلغت نسبة المتزوجين 41.3% ، أما نسبة المطلقين فقد بلغت 3.3% ، بينما بلغت نسبة الارامل 2.7%. وذلك يشير إلى أن اغلب أفراد العينة من فئة المتزوجين والعزاب.

جدول رقم (5) التوزيع التكراري لأفراد العينة حسب متغير المهنة

المهنة	التكرار	النسبة
موظف	42	28
أعمال حرة	27	18
بلا عمل	53	35.3
اخرى	28	18.7
المجموع	150	100

المصدر: إعداد الباحثان من بيانات الدراسة الميدانية 2019م

شكل (5) التوزيع التكراري لأفراد العينة حسب متغير المهنة



من الجدول والرسم البياني يتضح أن 28% من أفراد العينة من الموظفين ، و 27% يمتنون الأعمال الحرة ، و 35.3% من لا يعملوا ، و 18.7% من فئات وظائف اخرى .

جدول رقم (6) التوزيع التكراري لعبارات محور الفضائيات

العبارات	الرأي									
	موافق بشدة		موافق		لا اعلم		لا اوافق		لا موافق بشدة	
	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة
أسهمت الفضائيات في رفع الوعي الصحي للمجتمع.	69	46%	56	37.3%	12	8%	10	6.7%	3	2%
أثقت في القضايا الصحية التي يطرحها برنامج العيادة بقناة الشروق الفضائية	53	35.3%	42	28%	41	27.3%	10	6.7%	4	2.7%
برنامج العيادة بقناة الشروق اسهم في توعيتي وثقفتي صحياً	46	30.7%	55	36.7%	41	27.3%	6	4%	2	1.3%
البرامج الصحية بقناة الشروق هادفة وموضوعية	60	40%	40	26.7%	45	30%	5	3.3%	0	0%
برنامج العيادة بقناة الشروق واضحة وسهلة	79	52.7%	30	20%	35	23.3%	6	4%	0	0%

المصدر: إعداد الباحثان من بيانات الدراسة الميدانية 2019م

يتضح من الجدول الآتي:

1. أن 83.3% من أفراد العينة موافقين على أن القنوات الفضائية أسهمت في رفع الوعي الصحي للمجتمع. بينما بلغت نسبة غير الموافقين على ذلك (8.7%) . أما أفراد العينة الذين لا يعلموا فقد بلغت نسبتهم 8% .
2. أن 63.3% أفراد العينة يوافقون على أنهم يتقنون في المعلومات والقضايا الصحية التي يطرحها برنامج العيادة بقناة الشروق الفضائية ، بينما بلغت نسبة غير الموافقين على ذلك (9.4%) . أما أفراد العينة الذين لا يعلموا فقد

بلغت نسبتهم (27.3)%.

3. أن 67.4% من أفراد العينة يوافقون على أن برنامج العيادة بقناة الشروق اسهم في توعيتهم وتثقيفهم صحياً، أما أفراد العينة الذين لا يعلموا فقد بلغت نسبتهم (27.3)%، أما أفراد العينة غير الموافقين فقد بلغت نسبتهم 5.3%.

4. أن 66.7% أفراد العينة موافقون على أن مضامين البرامج الصحية بقناة الشروق هادفة وموضوعية، بينما بلغت نسبة غير الموافقين على ذلك (3.3)%، أما أفراد العينة الذين لا يعلموا فقد بلغت نسبتهم 30%.

5. أن 72.7% من أفراد العينة يوافقون أن اللغة المستخدمة في برنامج العيادة بقناة الشروق واضحة وسهلة. أما أفراد العينة غير الموافقين فقد بلغت نسبتهم 4% أما أفراد العينة المحايدون فقد بلغت نسبتهم 23.3%.

جدول رقم (7) الاحصاء الوصفي لعبارات فرضية الدراسة الأولى

العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	مربع كاي	Sig.
أسهمت القنوات الفضائية في رفع الوعي الصحي للمجتمع.	4.18	0.978	121.667	0.000
اثق في المعلومات والقضايا الصحية التي يطرحها برنامج العيادة بقناة الشروق الفضائية	3.86	10.5	62.333	0.000
برنامج العيادة بقناة الشروق اسهم في توعيتي وتثقيفي صحياً	3.91	0.926	78.733	0.000
مضامين البرامج الصحية بقناة الشروق هادفة وموضوعية	4.03	0.915	43.333	0.000
اللغة المستخدمة في برنامج العيادة بقناة الشروق واضحة وسهلة	4.21	0.938	74.053	0.00

من الجدول يُلاحظ أن القيم الاحتمالية (Sig) لجميع عبارات المحور أقل من مستوى المعنوية (0.05) وهذا يعني أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية أي توجد فروق في توزيع إستجابات أفراد العينة على خيارات الإجابة المختلفة (أوافق بشدة ، أوافق) أي أن إجابات أفراد العينة تتحيز لخيار دون غيره، كما يُلاحظ من الجدول السابق أن جميع قيم الأوساط الحسابية أكبر من الوسط الفرضي هذا يدل على أن استجابات أفراد العينة تتحيز لخيارات الموافقة (أوافق بشدة ، أوافق) لأنها تأخذ الوزن الأكبر أي أن معظم أفراد العينة يوافقون على جميع عبارات محور الدراسة (أوافق بشدة ، أوافق) مما سبق نستنتج أن أفراد العينة يوافقون على عبارات محور الدراسة الأول. محور الفضائيات، في إسهامها في رفع الوعي وكذلك تثقيفهم في المعلومات والقضايا الصحية المطروحة في برنامج العيادة بقناة الشروق وأن برنامج العيادة في القناة يسهم في التوعية والتثقيف الصحي ، وأن مضامين البرامج الصحية بالقناة هادفة وموضوعية وأن اللغة المستخدمة في البرنامج واضحة وسهلة. كما يتضح أن معظم قيم الانحرافات المعيارية لعبارات المحور تتراوح ما بين (0.683- 1.19) وهي تعتبر صغيرة نسبياً مما يدل على تجانس إجابات أفراد العينة على عبارات محور الدراسة الأول ، أي لا يوجد تضارب في الآراء .

ما سبق من نتائج التحليل الوصفي لعبارات محور الدراسة الأول و من نتائج اختبار كاي تربيع يتضح أن الاتجاه العام لأفراد العينة هو الموافقة على عبارات المحور وهو ما يؤكد صحة الفرض الأول للدراسة أي قبول الفرضية التي تنص عليها.

جدول رقم (8) التوزيع التكراري لعبارات محور الوعي الصحي

الرأي		العبارة	
موافق بشدة	موافق	لا اعلم	لا اوافق بشدة
عدد	نسبة	عدد	نسبة
56	37.3%	27	18%
116	77.4%	8	5.3%
76	50.6%	16	10.7%
85	56.7%	10	6.7%
23	15.3%	18	12%

المصدر: إعداد الباحثان من بيانات الدراسة الميدانية 2019م

يتضح من الجدول رقم ما يلي:

1. أن 78% من أفراد العينة موافقون 'على أن قناة الشروق الفضائية دوراً كبيراً نشر الوعي الصحي للمشاهد بينما بلغت نسبة غير الموافقين على ذلك (4%) . أما أفراد العينة الذين لا يعلموا فقد بلغت نسبتهم 18%.
2. أن 91.4% من أفراد العينة يوافقون على أن هناك كثير من الأمراض الشائعة في المجتمع لها ارتباط بالبيئة المحيطة، بينما بلغت نسبة غير الموافقين على ذلك (3.3%) . أما أفراد العينة الذين لا يعلموا فقد بلغت نسبتهم (5.3)%.
3. أن 68.7% من أفراد العينة يشكون من أصابهم يوماً ما بمرض سببه التلوث البيئي ،بينما بلغت نسبة من لم يصابوا (20.7)% . أما أفراد العينة الذين لا علم لهم فقد بلغت نسبتهم (10.6)%.
4. أن 81.3% من أفراد العينة يبدون استعدادهم على تغيير عاداتهم السلوكية لتقادي الأراضي وفق إرشادات القناة على هل أنت مستعد لتغيير عاداتك السلوكية لتقادي الأمراض وفق إرشادات القناة بينما بلغت نسبة من لم يبد هذه الرغبة (12)% . أما أفراد العينة المحايدون فقد بلغت نسبتهم (6.7)%.
5. أن 66% من أفراد العينة يرفضون الفرض القائل بأن المواطن السوداني متقف صحياً بصفة عامة ولا يحتاج لبرامج قناة الشروق الصحية بينما يقبل 27.3% ذلك الفرض أما الذين لا علم لهم فقد بلغت نسبتهم 6.7%

جدول رقم (9) الاحصاء الوصفي لعبارات فرضية الدراسة الثانية

Sig.	مربع كاي	الانحراف المعياري	المتوسط	العبارة
0.000	103.533	0.880	4.10	تؤدي قناة الشروق الفضائية دوراً كبيراً في رفع الوعي الصحي للمشاهد
0.000	408.880	4.1	5.00	هناك كثير من الامراض الشائعة في المجتمع لها ارتباط بالبيئة المحيطة
0.000	93.400	1.33	3.92	اصبت يوماً بمرض سببه التلوث البيئي
0.000	205.200	3.9	4.56	هل انت مستعد لتغيير عاداتك السلوكية لتقادي الامراض وفق ارشادات القناة
0.7	8.341	1.39	2.50	المواطن السوداني مثقف صحياً بصفة عامة ولا يحتاج لبرامج قناة الشروق الصحية

من الجدول يُلاحظ أن القيم الاحتمالية (Sig) لجميع عبارات المحور أقل من مستوى المعنوية (0.05) وهذا يعني أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية أي توجد فروق في توزيع إستجابات أفراد العينة على خيارات الإجابة المختلفة (أوافق بشدة ، أوافق ،) أي أن إجابات أفراد العينة تتحيز لخيار دون غيره، كما يُلاحظ من الجدول السابق أن جميع قيم الأوساط الحسابية أكبر من الوسط الفرضي هذا يدل على أن استجابات أفراد العينة تتحيز لخيارات الموافقة (أوافق بشدة ، أوافق) لأنها تأخذ الوزن الأكبر أي أن معظم أفراد العينة يوافقون على جميع عبارات محور الدراسة (أوافق بشدة ، أوافق) عدا العبارة الأخيرة (المواطن السوداني مثقف صحياً بصفة عامة ولا يحتاج لبرامج قناة الشروق) حيث أن متوسطها على أكبر 0.5 وهذا يعني رفض هذا الفرض .

كما يتضح أن معظم قيم الانحرافات المعيارية لعبارات المحور تتراوح ما بين (-4.17- 1.33) وهي تعتبر صغيرة نسبياً مما يدل على تجانس إجابات أفراد العينة على عبارات محور الدراسة الأول ، أي لا يوجد تضارب في الآراء .

ما سبق من نتائج التحليل الوصفي لعبارات محور الدراسة الثاني و من نتائج اختبار كاي تربيع يتضح أن الاتجاه العام لأفراد العينة هو الموافقة على عبارات المحور عدا الفقرة الأخيرة . في أن قناة الشروق تؤدي دوراً كبيراً في رفع الوعي الصحي وأن هناك كثير من الأمراض الشائعة لها ارتباط بالبيئة المحيطة ، أن بعضهم أصيب بمرض سببه التلوث البيئي ، وأنهم على استعداد لتغيير عاداتهم السلوكية وفق ارشادات القناة ، والعبارة الاخيرة المرفوضة ، عدم ثقافة المواطن السوداني صحياً وحوجته لبرامج القناة .

جدول رقم (10) التوزيع التكراري لعبارات محور قناة الشروق

العبارة		الرأي									
		موافق بشدة		موافق		لا أعلم		أوافق لا		لا أوافق بشدة	
عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة
54	%36	62	%41.3	28	%18.7	6	%4	0	%0		
62	%41.3	43	%28.7	40	%26.7	3	%2	2	%1.3		
39	%26	48	%32	52	%34.7	10	%6.7	1	%0.7		
41	%27.4	42	%28	56	%37.3	9	%6	2	%1.3		
48	%32	55	%36.7	39	%26	7	%4.7	1	%0.7		

المصدر: إعداد الباحثان من بيانات الدراسة الميدانية 2019م

يتضح من الجدول ما يلي:

1. أن 77.3% من أفراد العينة يرون أن قناة الشروق أسهمت عبر برامجها الصحية في رفع الوعي. بينما بلغت نسبة غير الموافقين على ذلك (4)%. أما أفراد العينة الذين لا يعلمون فقد بلغت نسبتهم 18.7%.
2. أن 56% من أفراد العينة يرون أن اللغة المستخدمة في برنامج العيادة لغة سهلة وبسيطة وتناسب المتكلمين، بينما بلغت نسبة غير الموافقين على ذلك (3.3)%. أما أفراد العينة الذين ليسوا على علم فقد بلغت نسبتهم 28.7%.
3. أن 58% من أفراد العينة يرون أن الحملات الصحية التي تنظمها قناة الشروق أسهمت في إحداث تفاعل إيجابي بينهما وبين المشاهدين. بينما بلغت نسبة غير الموافقين على ذلك (7.3)%. أما أفراد العينة الذين لا يعلمون فقد بلغت نسبتهم 34.7%.
4. أن 51.4% من أفراد العينة يوافقون على تتيح مقدمة برنامج العيادة فرصة للمشاركة الكافية لجمهور المتصلين، بينما بلغت نسبة غير الموافقين على ذلك (7.3)%. أما أفراد العينة المحايدون فقد بلغت نسبتهم (37.3)%.
5. أن 68.7% من أفراد العينة في اعتقادهم أن الكادر البشري الذي يقدم هذه البرامج مؤهل وله معرفة بجوانب الحقل الصحي بينما بلغت نسبة غير الموافقين على ذلك (4.7)%. أما أفراد العينة المحايدون فقد بلغت نسبتهم (26)%.

جدول رقم (11) الاحصاء الوصفي لعبارات فرضية الدراسة الثالثة

العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	مربع كاي	Sig.
اسهمت قناة الشروق عبر برامجها الصحية في رفع الوعي الصحي لدى مشاهديها	4.09	0.838	52.133	0.000
اللغة المستخدمة في برنامج العيادة لغة سهلة وبسيطة تناسب المتلقين	4.06	0.938	93.533	0.000
اسهمت الحملات الصحية التي تنظمها قناة الشروق في إحداث تفاعل ايجابي بينهما وبين المشاهدين	3.76	0.938	71.000	0.000
تتيح مقدمة برنامج العيادة فرصة للمشاركة الكافية لجمهور المتصلين	3.74	0.972	72.200	0.000
في اعتقادي أن الكادر البشري الذي يقدم هذه البرامج مؤهل وله معرفة بجوانب الحقل الصحي	3.94	0.910	80.000	0.000

من الجدول يُلاحظ أن القيم الاحتمالية (Sig) لجميع عبارات المحور أقل من مستوى المعنوية (0.05) وهذا يعني أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية أي توجد فروق في توزيع إستجابات أفراد العينة على خيارات الإجابة المختلفة (أوافق بشدة ، أوافق ،) أي أن إجابات أفراد العينة تتحيز لخيار دون غيره، كما يُلاحظ من الجدول السابق أن جميع قيم الأوساط الحسابية أكبر من الوسط الفرضي هذا يدل على أن استجابات أفراد العينة تتحيز لخيارات الموافقة (أوافق بشدة ، أوافق) لأنها تأخذ الوزن الأكبر أي أن معظم أفراد العينة يوافقون على جميع عبارات محور الدراسة (أوافق بشدة ، أوافق)، مما سبق نستنتج أن أفراد العينة يوافقون على جميع عبارات محور الدراسة الثالث. الخاص بمحور قناة الشروق الفضائية ، من حيث إسهام القناة عبر برامجها في رفع الوعي الصحي ، وأن اللغة المستخدمة في برنامج العيادة لغة سهلة وبسيطة وتناسب المتلقين ، وأن البرامج التي تقدمها القناة أحدثت تفاعل ايجابي بينها وبين المشاهدين وأن الكادر المشرف على البرامج الصحية مؤهل وله معرفة بجوانب الحقل الصحي. كما يتضح أن معظم قيم الانحرافات المعيارية لعبارات المحور تتراوح ما بين (0.838-0.972) وهي تعتبر صغيرة نسبياً مما يدل على تجانس إجابات أفراد العينة على عبارات محور الدراسة الثالث ، أي لا يوجد تضارب في الآراء.

ما سبق من نتائج التحليل الوصفي لعبارات محور الدراسة الثالث و من نتائج اختبار كاي تربيع يتضح أن الاتجاه العام لأفراد العينة هو الموافقة على عبارات المحور وهو ما يؤكد صحة الفرض الثالث للدراسة أي قبول الفرضية.

جدول رقم (12) التوزيع التكراري لعبارات محور تخطيط وإنتاج البرامج الصحية

الرأي										العبارة
لا أوافق تماماً		لا أوافق تماماً		لا أعلم		موافق		موافق بشدة		
نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	
0%	0	8.7%	13	34%	51	28.7%	43	28.6%	43	يذاع برنامج العيادة في وقت مناسب
0%	0	5.3%	8	28.7%	43	32%	48	34%	51	يبتعد برنامج العيادة عن مخاطبة الجمهور بالمصطلحات الطبية ويقدم معلومات مبسطة تناسب المجتمع
0%	0	2%	3	23.3%	35	34.7%	52	40%	60	يقدم برنامج العيادة بلغة إذاعية سهلة تقترب من لغة الحياة اليومية
0%	0	5.3%	8	28.7%	43	31.3%	47	34.7%	52	يعد ويصاغ برنامج بشكل حي يتناسب مع طبيعة التلفزيون بأساليب جذابة ويقدم البرنامج بلغة تناسب جميع الأذواق وتواكب آخر الابتكارات الفنية
0%	0	2.7%	4	27.3%	41	26%	39	44%	66	يستضيف برنامج العيادة أطباء اكفاء ذوي خبرة كافية بموضوع الحلقة

المصدر: إعداد الباحثان من بيانات الدراسة الميدانية 2019م

يتضح من الجدول ما يلي:

1. أن 57.3% من أفراد العينة يرون أن برنامج العيادة يذاع في وقت مناسب .بينما بلغت نسبة غير الموافقين (8.7%) . أما أفراد العينة الذين لا يعلموا فقد بلغت نسبتهم 34%.
2. أن 66% من أفراد العينة يرون أن برنامج العيادة يبتعد عن مخاطبة الجمهور بالمصطلحات الطبية ويقدم معلومات مبسطة تناسب المجتمع، بينما بلغت نسبة غير الموافقين على ذلك (5.3) % . أما أفراد العينة الذين ليسوا على علم فقد بلغت نسبتهم 28.7%.
3. أن 74.7% من أفراد العينة يرون برنامج العيادة يقدم بلغة إذاعية سهلة تقترب من لغة الحياة اليومية .بينما بلغت نسبة غير الموافقين على ذلك (2) % . أما أفراد العينة الذين لا يعلموا فقد بلغت نسبتهم 23.3% 4. أن 66% من أفراد العينة يوافقون يعد ويصاغ برنامج العيادة بشكل حي يتناسب مع طبيعة التلفزيون بأساليب جذابة ويقدم البرنامج بلغة تناسب جميع الأذواق وتواكب آخر الابتكارات الفنية، بينما بلغت نسبة غير الموافقين على ذلك (5.3) % . أما أفراد العينة الذين لا يعلموا فقد بلغت نسبتهم (28.7) % أن 70% من أفراد العينة في برنامج العيادة يستضيف أطباء اكفاء ذوي خبرة كافية بموضوع الحلقة بينما بلغت نسبة غير الموافقين على ذلك (2.7) % . أما أفراد العينة الذين لا يعلموا فقد بلغت نسبتهم (27.3) %.

جدول رقم (13) الإحصاء الوصفي لعبارات فرضية الدراسة الخامسة

العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	مربع كاي	Sig.
يذاع برنامج العيادة في وقت مناسب	3.76	0.910	64.800	0.000
يبتعد برنامج العيادة عن مخاطبة الجمهور بالمصطلحات الطبية ويقدم معلومات مبسطة تناسب المجتمع	3.94	0.918	31.813	0.000
يقدم برنامج العيادة بلغة إذاعية سهلة تقترب من لغة الحياة اليومية	4.12	0.837	51.013	0.000
يعد ويصاغ برنامج بشكل حي يتناسب مع طبيعة التلفزيون بأساليب جذابة ويقدم البرنامج بلغة تناسب جميع الأذواق وتواكب آخر الابتكارات الفنية	3.94	0.939	77.067	0.000
يستضيف برنامج العيادة أطباء أكفاء ذوي خبرة كافية بموضوع الحلقة	4.11	0.901	51.973	0.000

من الجدول يُلاحظ أن القيم الاحتمالية (Sig) لجميع عبارات المحور أقل من مستوى المعنوية (0.05) وهذا يعني أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية أي توجد فروق في توزيع إستجابات أفراد العينة على خيارات الإجابة المختلفة (أوافق بشدة ، أوافق ،) أي أن إجابات أفراد العينة تتحيز لخيار دون غيره، كما يُلاحظ من الجدول السابق أن جميع قيم الأوساط الحسابية أكبر من الوسط الفرضي هذا يدل على أن استجابات أفراد العينة تتحيز لخيارات الموافقة (أوافق بشدة ، أوافق) لأنها تأخذ الوزن الأكبر أي أن معظم أفراد العينة يوافقون على جميع عبارات محور الدراسة (أوافق بشدة ، أوافق)، مما سبق نستنتج أن أفراد العينة يوافقون على جميع عبارات محور الدراسة الرابع . الخاص بمحور تخطيط وإنتاج البرامج الصحية التي تقدم من قناة الشروق الفضائية ، من حيث أن برنامج العيادة يذاع في وقت مناسب يبتعد عن مخاطبة الجمهور بالمصطلحات الطبية ويقدم المعلومات بصورة مبسطة ويقدم بلغة إذاعية سهلة تقترب من لغة الحياة اليومية ويعد ويصاغ بشكل حي وبأساليب جذابة ويقدم بلغة تناسب جميع الأذواق مع احتفاظه بماكبة جميع الابتكارات الفنية. ويستضيف أطباء أكفاء وذوي خبرة كافية بموضوع الحلقة . كما يتضح أن معظم قيم الانحرافات المعيارية لعبارات المحور تتراوح ما بين (0.838 - 0.972) وهي تعتبر صغيرة نسبياً مما يدل على تجانس إجابات أفراد العينة على عبارات محور الدراسة الرابع ، أي لا يوجد تضارب في الآراء .

ما سبق من نتائج التحليل الوصفي لعبارات محور الدراسة الثالث و من نتائج اختبار كاي تربيع يتضح أن الاتجاه العام لأفراد العينة هو الموافقة على عبارات المحور وهو ما يؤكد صحة الفرض الثالث للدراسة أي قبول الفرضية .
نتائج الدراسة:

1. أسهمت الفضائيات السودانية في رفع الوعي الصحي لدى المجتمع
2. أسهمت الفضائيات السودانية في خلق الوعي الصحي لدى الجمهور المستهدف
3. المضمون الصحي فيب (العيادة) كان واقعي بدرجة كبيرة
4. اللغة المستخدمة في برنامج العيادة لغة سهلة وبسيطة تناسب المتلقين
5. تؤدي قناة الشروق الفضائية دوراً كبيراً في رفع الوعي الصحي للمشاهد
6. مضامين البرامج الصحية بقناة الشروق هادفة وموضوعية
7. الحملات الصحية التي تنظمها قناة الشروق في إحداث تفاعل ايجابي بينهما وبين المشاهدين

توصيات الدراسة:

1. ضرورة إهتمام الدولة بالفضائيات التلفزيونية السودانية ودعمها مادياً حتى تتطلع بمهامها المنشود
2. يجب تفعيل دور الإعلام الصحي كإعلام متخصص في معالجة القضايا الصحية أثناء الأزمات
3. لأبد من التدريب المستمر للأفراد العاملين في المجال الصحي حول كيفية التعامل مع الأزمات والكوارث
4. ترسيخ مفهوم التوعية الصحية قيمة عظيمة للجمهور المستهدف
5. أن تسعى موضوعات الفضائيات التلفزيونية إلي رفع الوعي الصحي للفرد وتكون حافزاً علي العمل

المصادر والمراجع:

1. مجلة بجان اليرموك (سلسلة الانسانية) المجلد "11" العدد "4" : 1995م.
2. وقائع منظمة الصحة العالمية العدد "3": 1981م.
3. زينب الزبير: صحة الانسان بين البيئة والتنبؤ الخرطوم ط1 1999م.
4. سوسن سيد عبد الغني: دور الصحافة في التوعية بقضايا الصحة الانجابية ، جامعة أدرمان الاسلامية - 1999 - 2000م.
5. ادارة التخطيط والبحوث والمعلومات - وزارة الثقافة - 1985م.
6. دور الاعلام في مشروع التأمين الصحي بولاية الخرطوم - ياسر الطيب محمد الشيخ الفادني ، جامعة القرآن الكريم و العلوم الاسلامية: 2003م.
7. شلبي كرم ، معجم المصطلحات الاعلامية ادارة الشروق : القاهرة : 1989م.
8. إبراهيم انيس وآخرون ، معجم الوسيط ، دار الدعوي ، الطبعة الثانية 1989م.
9. إبراهيم إمام . (1985م) . الإعلام الإسلامي . مصر : دار الفكر العربي .
10. أرسطو طاليس . (1968م) . فن الشعر . ترجمة شكية محمد عباد . القاهرة : دار الكتاب العربية للطباعة و النشر
11. أحمد إبراهيم دياب . (2006م) . الهوية السودانية عبر التاريخ . الطبعة الاولى . الدار العربية للنشر و التوزيع
12. إسماعيل الحاج موسي . (1999م) . الإعلام و قضايا التنوع الثقافي في السودان . وثائق مؤتمر الحوار حول قضايا الإعلام في السودان . الطبعة الأولى . الخرطوم .
13. الفاروق زكي يونس . الخدمات الاجتماعية و التغيير الاجتماعي . بدون تاريخ . عالم الكتب للنشر .
14. احمد محمد علي الحاكم، هوية السودان الثقافية - منظور تاريخي، دار امعة الخرطوم للنشر 1990م.
15. آدم محمد ، الدليل الي منهجية البحث و كتابته . ط 6 ، 2005م.
16. حامد عبد الواحد. الإعلام في المجتمع الإسلامي . مكة المكرمة : مطبعة رابطة العالم الإسلامي . بدون تاريخ نشر
17. سامية احمد و عبد العزيز شرف (2000م) . الإذاعة و التلفزيون . الطبعة الثالثة . دار الفجر للنشر و التوزيع .
18. عبد الدائم عمر الحسن . إنتاج البرامج التلفزيونية . القاهرة : دار القومية العربية للثقافة و النشر . بدون تاريخ ورقم طبعة